وهو خمسة باعتبار ما حوله ايضا اياه للغايب المذكر واياها للغايبة المؤنثة
واياهما للغايب المثنى مطلقا والميم علامة التثنية واياهم لجمع الذكور
واياهما للغايبين والميم علامة الجمع واياهن لجمع الاناث الغايبات والنون
المشددة علامة جمعهن هذه الضماير المتصلة اذا وقعت في التركيب
لا تكون الا منصوبا به والحكم في الاعراب لمحلها لما تقدم من ان الضمائر
كلها مبنية نحو اياك نعبد فاياك ضمير منفصل بارز في محل نصب على
انه مفعول مقدم والكاف المتصلة به حرف خطاب ونعبد فعل
مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ونحو اياكم كانوا يعبدون
فاياكم في محل نصب على انه مفعول مقدم ليعبدون وجملة يعبدون
من الفعل والفاعل في محل نصب على انها خبر كان واسمها الضمير
المتصل بها وقد رتب المولف رحمه الله انواع الضمير ترتيبا حسنا فانه
قدم ضمير المتكلم لانه اعرف وابتعد مما يليه وهو ضمير المخاطب واخر
عنهما ضمير الغايب لانه احط منهما رتبة وقدم من كل نوع ما للمفرد
على ما لغيره لان المفرد سابق تنبيه علم مما مر ان الضمائر البارزة
ستون ضميرا وذلك لان الضمير البارز اما متصل او منفصل وكل
منهما اما مرفوع او منصوب او مجرور والمفرده ستة لكن المجرور لا يكون
الا متصلا كما علم فيصير خمسة والكل منها اثنا عشر كلمة واذا ضربت
خمسة في اثني عشر كان الحاصل ستين وقد تقدمت امثلتها
ويضم اليها يا المخاطبة على مذهب سيبويه فيصير المجموع احدا
وستين ضميرا والقسمة العقلية تقتضي تسعين لكن لا يلزم مجيء
الاحد طلاح على مقتضى العقل واعلم ان الضمير المتصل اصل
للضمير

للضمير المنفصل لان مبنى الضمير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل
ولهذا متى امكن ان يوتى بالضمير متصلا بعامله فلا يجوز ان يوتى
به منفصلا في الاختيار فلا يقال في قمت قام انا لامكان قمت ولا في
اكرمك اكرم اياك لامكان اكرمك واما قولهم قد ضمت اياهم الارض
ضرورة فان لم يمكن الاتصال لتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او
لوقوعه بعد الا نحو لا نعبد الا اياه تعين الانفصال الا ان يكون ثاني
ضميرين اولاهما اعرف وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ او لا نحو قولك للدرهم
سلنيه وزيد ظننتكه او يكون الضمير منصوبا بكان او احدى اخواتها
تقدمه ضمير ولا واو ذلك نحو الصديق كنته وكانه زيد فيجوز في الامثلة
من الامثلة المذكورة الوصل ايضا مع امكان اتصالها نحو سلني اياه
وظننتك اياه وكنت اياه وكان اياه زيد وهو ارجح من الاتصال
عند الجمهور اذا كان العامل ناسخا مرجوع اذا كان غيره وعنده
جماعة الوصل ارجح مطلقا وكلاهما وارد ومن ورد الوصل قوله تعالى
فسكفيكهم الله ونحو يلعب صنع امرا بواذا كله وفي الحديث ان يكنه
فلن تسلط عليه ومن ورود الفصل قوله عليه السلام ان الله سلكم
اياهم وقول الشاعر اخي حسبتك اياه وقوله ليين كان اياه لقد حال
بعدنا والفاظ الضمائر كلها متصلها ومنفصلها مبنية والحكم
في الاعراب لمحلها وتقدم سبب بنايها وقوله لا يظهر فيها اعراب
مستغنى عنه بل من المعربات ما لا يظهر فيه اعراب ومع ذلك ليس
مبنيا فصل في بيان العلم بفتح العين واللام قيل انه مشتق من
العلم لانه يعلم به مسماه والان غالب مسمياته اولو العلم وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)